بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

من طيبةَ الطيّبةِ

رسالةٌ لأهلِ الشامِ المباركةِ

تذكيرٌ بالوَحْدةِ، وتحذيرٌ من الفُرقةِ

الحمدُ للهِ الذي بيدهِ مقاليدُ الأمورِ كلِّها، يُداوِلُ الأيامَ بينَ الناسِ كما يشاء، وهو جلَّ وعلا وليُّ المؤمنينَ يُخرجهم من الظلماتِ إلى النور.. والصلاةُ والسلامُ على الرحمةِ المهداةِ والنِّعمةِ المُسداة، سيّدِنا محمَّدٍ رسولِ الله، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ والاه، وسارَ على نهجِهِ واهتدى بهُداه.

أما بعد: فهذه رسالةٌ من طيبةَ الطيّبة، من المدينةِ المنوَّرة، لأهلِ الشامِ المباركةِ، فيها تذكيرٌ بالوحدةِ، وتحذيرٌ من الفُرقةِ.. فنقولُ وباللهِ التوفيق:

يا أهلَ الشامِ الشريفِ المبارك، يا أهلَ سوريةَ الحبيبةِ المباركة:

إنَّ من عظيمِ فضلِ اللهِ تعالى على العبادِ والبلادِ تحريرَ الأرضِ من الفسادِ والمفسدين.. بيدَ أنَّ التحريرَ الحقيقيَّ لا يتِمُّ بمجرَّدِ تحريرِ الأرضِ، بل لا بدَّ معه من تحريرِ القلوبِ من الضغائنِ والأحقادِ، وتحريرِ العقولِ من الفُرقةِ والشقاق، والألسِنةِ من الفتنةِ والقيلِ والقال؛ لتنعَمَ الأمةُ بالوحدةِ التي هي مصدرُ قوَّتِها، ولا يحفظُ هذه الوحدةَ إلا اجتماعُ القلوب، ولا يصونُها إلا صدقُ المودَّةِ وسُموُّ الأخلاق.

أيُّها الإخوةُ والأخواتُ: احفظوا النعمةَ بالشكرِ، والشكرُ ليسَ كلمةً تُقالُ، وإنَّما هو سلوكٌ وعملٌ ووفاءٌ بالعهد.. واحفظوا الشكرَ بالاستقامة، واحفظوا الاستقامةَ بالوحدة، فالوحدةُ هي السبيلُ الأوحدُ للمحافظةِ على هُويَّةِ الأمَّةِ واستقرارِها وأمنِها وأمانِها، وسلامتِها من التشرذُمِ والانقسام.

كونوا كما وصفَكمُ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].. كونوا جميعاً في ساعةِ الشِّدَّةِ وفي أيامِ الرخاء، وأخلصوا دينَكم لله ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [الزمر: ٣].

أطفئوا نيرانَ الفتنِ قبلَ أن تشتعلَ، فدرهمُ وقايةٍ خيرٌ من قنطارِ علاج، واصنعوا منِ اختلافِ الآراءِ رحمةً تَجمعُ لا نِقمةً تُفرّق، وإذا اختلفتم فكريّاً فلا تختلفوا قلبيّاً، واجعلوا من تنوُّعِ الأفكارِ قوةً لا ضعفاً، واحذروا من القيلِ والقال، فإنَّ القيلَ والقال يُفسِدُ الأحوالَ، ويضيّعُ الرجال.

وطريقُ النجاةِ من هذا الواقع الأليم، والتخلُّصِ من هذا المرضِ الفتَّاكِ، مرضِ الاختلافِ الذي ألمَّ بأهلِ الحقِّ، هو اتِّخاذُ النهيِ الإلهيِّ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، واتخاذُ الأمرِ الربانيِّ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢] دستورَيْنِ مقدَّسَيْنِ للعملِ في الحياةِ الاجتماعيةِ الدينيةِ والدنيويَّةِ، وهذا من مقتضى الإخلاصِ؛ فالإخلاصُ في الأعمالِ الدنيويةِ والأخرويةِ، هوَ أهمُّ أساسٍ، وأعظمُ قوَّةٍ، وأرجى شفيعٍ، وأثبتُ مرتكزٍ، وأقصرُ طريقٍ للحقيقةِ، وأبرُّ دعاءٍ معنويٍّ، وأكرمُ وسيلةٍ للمقاصدِ، وأسمى خصلةٍ، وأصفى عبوديَّةٍ.

اجعلوا من سوريةَ الشامِ منارةَ إصلاحٍ وسراجَ هدايةٍ للعالم، كما كانت عبرَ القرونِ والأجيال، واعلموا أنَّ العيونَ تراقبُكم، بل رقابةُ اللهِ تعالى تُحيطُ بكم، والأجيالُ تتعلَّمُ منكم، والتاريخُ يُسطِّرُ أفعالَكم، فإما أن تكونوا قدوةً في البناءِ، بناءِ البنيانِ وبناءِ الإنسانِ، وإما أن تضيّعوا الفرصةَ التي منحكم الله تعالى إياها، وقد لا تتكرَّر، وإنَّما هو اختبارٌ يا عبادَ الله، فالدُّنيا دارُ نفادٍ لا محلُّ إخلاد، ومركبُ عبورٍ لا منزلُ حُبور، ومَشرَعُ انفصامٍ لا مَوطِنُ دوام.

والإنسانُ في مجتمعه ـ لا سيما المؤمن ـ إمَّا أن يكونَ بَنَّاءً، بِناءً حسيّاً أو معنويّاً.. وإمَّا أن يكونَ متفرّجاً، وربَّما دفعَهُ ذلك إلى النقدِ والانشغالِ بالآخرين.. وإمَّا أن يكونَ هدَّاماً بالقيلِ والقالِ وإثارةِ الفتنِ والقلاقلِ ونشرِ الرذيلةِ والفسادِ عياذاً بالله تعالى.. ومِنْ أَلْزَمِ ما ينبغي علينا جميعاً أن نقومَ به في هذه الأيام، وفي

كلِّ الأيام، أن نكونَ من البنَّائينَ بصدقٍ وإخلاصٍ وصبرٍ، لا من المتفرّجينَ المتسلّين، فضلاً عنِ الهدَّامينَ والمخرّبين.

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٧].

وفي هذه الآياتِ الكريماتِ عرضٌ للفريقين، فريقِ الضلالةِ والخسرانِ الذي باعَ نفسه للشيطان، فراحَ يسعى في الأرضِ فساداً.. وفريقِ الهدى والرشادِ، وهو فريقُ الأخيارِ والأبرارِ، الذي باعَ نفسَهُ للرحمنِ طلباً لمرضاتِهِ جلَّ وعلا، ورغبةً في ثوابِهِ سبحانه، لا يتحرَّى بعملِهِ إلا وجهَ اللهِ، وهؤلاءِ همُ المُصلِحونَ الذينَ يَعمُرونَ الدُّنيا والدين.

أيُّها السادةُ والسيّدات: إنَّ مُعظمَ الفِتَنِ التي تقعُ اليومَ في سوريةَ الشامِ، وتهدفُ إلى تقسيمِها وتمزيقِها، تقفُ وراءَها جيوشٌ إعلاميَّةٌ فتَّاكةٌ معاديةٌ للإسلامِ والمسلمينَ، تستهدفُ بلادَ الشام وسائرَ بلادِ الإسلام.. وإنَّ خطرَ هذه الجيوشِ على الأمَّةِ الإسلاميةِ عموماً، وبلادِ الشامِ خصوصاً، مرتبطٌ بحالِ الأُمَّة، فلا تأثيرَ لهذهِ الجيوشِ الفتَّاكةِ ما دامتِ الأمَّةُ متماسكةً متَّحدةً واعية.

يا أهلَ الشامِ الكرام، ويا أيُّها المسلمونَ في كلِّ مكانٍ: إنَّ من أهمِّ خصائصِ هذه الأمَّةِ المحمَّديَّةِ أنَّها أُمَّةٌ واحدةٌ، كما قالَ اللهُ تعالى في سورة الأنبياء: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢]، وفي سورة المؤمنون: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢]، فالقوَّةُ في الاتِّحادِ، والاتِّحادُ في عدمِ الرضا عن النفس؛ لأنَّ مَنْ طلبَ الاتِّحادَ مع غيرِهِ، مع وجودِ الرضا من كلِّ واحدٍ عن نفسِهِ، فقد طلبَ المُحالَ.

ثمَّ إنَّ هذهِ الوحدةَ لا تتحقَّقُ إلا بالمشاعرِ القلبيَّةِ المتَّجهةِ إليها بدافعٍ من مراقبةِ اللهِ سبحانه وتعالى، ولن تسريَ هذه المشاعرُ القلبيَّةُ إلى الأمَّةِ إلا بتجليَّاتِ اللهِ تعالى عليها، وإنَّما سبيلُ ذلك الاصطباغُ بالعبوديَّةِ لله تعالى، والإكثارُ من ذكرِ اللهِ جلَّ وعلا المُورِثِ لمراقبتِهِ سبحانه وتعالى، وبهذه المراقبةِ ينضبطُ سلوكُ الفردِ والجماعةِ، ويتحرَّرُ العبدُ من الأنانيَّةِ والعصبيَّةِ.

ربُّنا جلَّ وعلا يقول: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وهذا تصريحٌ جليٌّ واضحٌ بأهميَّةِ الوحدةِ ووجوبِها.

قالَ الإمامُ القرطبيُّ رحمه الله تعالى: إنَّ اللهَ تعالى يأمرُ بالأُلفةِ وينهى عن الفُرقة؛ فإنَّ الفُرقةَ هلَكَةٌ، والجماعةَ نجاةٌ.. ورضي اللهُ تعالى عن الإمامِ الجليل سيدي عبدِ اللهِ بنِ المباركِ حيثُ قال:

إنَّ الجماعةَ حبلُ اللهِ فاعتصموا بها هيَ العُروةُ الوُثقى لِمَنْ دانا

ولقد بيَّنَ لنا رسولُ الله صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِهِ وسلَّمَ أنَّ اللهَ جلَّ وعلا يرضى لنا وعلينا بالاعتصامِ بحبلِهِ المتينِ، والبعدِ عن الفُرقةِ المؤدِّيةِ إلى الهلكةِ.

فقد روى الإمامُ مسلمٌ رحمه الله تعالى، عن أبي هريرةَ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِهِ وسلَّمَ: «إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثاً وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثاً؛ فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

أيُّها الإخوةُ والأخوات: إنَّ المتدبِّرَ لآياتِ الذكرِ الحكيمِ، وهديِ النبيِّ الكريمِ صلَّى اللهُ عليْهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ يجدُ بشكلٍ واضحٍ جليٍّ أنَّ الآياتِ القرآنيةَ والأحاديثَ النبويةَ تأمرُ المسلمينَ بالأخذِ بكلِّ ما يَزيدُ المحبَّةَ فيما بينهم، وتنهى عن كلِّ ما يُولِّدُ البغضاءَ في صفوفهم، وتأمرُهم صراحةً بأن يكونوا إخوةً متحابِّينَ

متآلفينَ، ولا يمكنُ لهم أن يكونوا إخوةً متحابّينَ متآلفينَ إلا إذا كانوا مُتَّحدينَ.

قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠]، وقال جلَّ وعلا: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١].

وروى الإمامُ مسلمٌ رحمه الله تعالى في صحيحه، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِهِ وسلَّمَ قال: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

ومن أساليبِ القرآنِ المجيدِ والسُّنَّةِ السَّنيَّةِ في الدَّلالةِ على وجوبِ الوحدةِ بين المسلمين: النهيُ الصريحُ عنِ الافتراقِ والاختلافِ الذي هو ضدُّ الوحدةِ والاجتماع.. قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

وعنِ النعمانِ بنِ بشيرٍ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ، عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وآله وسلَّمَ أنه قال: «الجماعةُ رحمةٌ، والفُرقةُ عذابٌ» [رواه الإمام أحمدُ رحمه الله تعالى وغيره].

وقال صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِهِ وسلَّمَ: «يدُ اللهِ مع الجماعة»، وفي روايةٍ: «يدُ اللهِ على الجماعة» [والحديثُ أخرجه الإمامُ الترمذيُّ رحمه الله تعالى في كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة].

وقد حذَّرَ اللهُ تعالى هذه الأُمَّةَ من مِحنةِ الفُرقة، وبيَّنَ لهم أنَّها هي السببُ المباشِرُ في هلاكها، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥]، ولذا كانتِ الوحدةُ بينَ المسلمينَ واجبةً بنصوصِ القرآنِ والسُّنَّةِ وبيانِ هُداةِ الأُمة.

وها هي الشريعةُ الإسلاميةُ الغرَّاءُ تحذِّرُ من الشذوذِ ومفارقةِ الجماعةِ حرصاً على الوحدةِ بينَ المسلمينَ، ففي سننِ الإمامِ الترمذيِّ رحمه الله تعالى، عنِ ابنِ

عمرَ رضي الله تعالى عنهما قال: خَطَبَنَا عُمَرُ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فِينَا، ثمَّ ذكر خطبةً جاء فيها: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمُ الْمُؤْمِنُ».

ولقد حذَّرتِ الشريعةُ الإسلاميَّةُ الغرَّاءُ أن يهجرَ المسلمُ أخاهُ المسلمَ، وأمرتْ بإفشاءِ السلامِ بينَ المسلمينَ من أجلِ إشاعةِ المودَّةِ والمحبَّةِ، وأمرتْ بصلاةِ الجماعةِ، وشرعَتْ صلاةَ الجمعةِ، وأمرتْ بالجَمْعِ في يومِ عرفةَ، لما في ذلكَ منَ التقاربِ بينَ المسلمينَ وجمعِهم على مستوى الحيِّ والبلدِ والعالَم.

وثَمَّةَ توجيهاتٌ أخرى من أجلِ الحفاظِ على الوحدةِ بينَ المسلمينَ وسلامتِهم منَ الفُرقةِ لا تخفى على المتأمِّل.. فما أحوجَنا في بلادِ الشامِ وسائرِ بلادِ الإسلامِ إلى العملِ بهذهِ التوجيهاتِ الربانيةِ والإرشاداتِ المحمديةِ، لنفوزَ بسعادةِ الدارينِ، وربُّنا جلَّ وعلا يقول: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً﴾ [النساء: ٦٦].

فما علينا ـ يا عبادَ الله ـ إلَّا أن نعتصمَ بحبلِ اللهِ المتين، وننبذَ الخلافاتِ الفرعيةَ الاجتهاديةَ، ونربطَ القلوبَ بالله تعالى، لنستمدَّ منه جلَّ وعلا القوَّةَ والطُّمأنينةَ والعزَّةَ والكرامة.

يا أهلَ الشامِ الكرام، يا مَنْ بشَّرَ بكم رسولُ الإسلامِ، عليهِ الصلاةُ والسلامُ:

كونوا كما يحبُّ اللهُ تعالى لكم ويرضى: صُنَّاعَ سلامٍ عزيز، ودعاةَ وَحدةٍ راشدة، وأربابَ حكمةٍ عالية، وأهلَ رحمةٍ صادقةٍ ومودَّةٍ صافية.

كونوا عيوناً ساهرةً لحمايةِ البلادِ من الخطط المؤدِّية إلى التقسيمِ البغيضِ، الذي طالما نبَّهَ له وحذَّرَ منه المصلحونَ الربَّانيُّون رضي الله تعالى عنهم ولا حرمَ الأمَّةَ منهم.

ارحموا ضعفَ بعضِكم، حاجةَ بعضِكم، فقرَ بعضِكم.. واحتضنوا جِراحَكم، وابنوا وطنَكم على بصيرة، وردِّدوا دائماً وبتضرُّعٍ وإنابة: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

واعلموا يا عبادَ الله: أنَّ من علائمِ صدقِ الأخوَّةِ أن يكون الأخُ الأميُّ في ذمَّةِ الأخِ القارئِ، والأخُ الجاهلُ في ذمَّةِ الأخِ العالمِ، والأخُ الفقيرُ في ذمَّةِ الأخِ الغنيّ، والأخُ الضعيفُ في ذمَّةِ الأخِ القويّ، فميثاقُ الأخُوَّةِ يسجِّلُ الحقوقَ ويَرتُقُ الفتوقَ.

نسألُ اللهَ تباركَ وتعالى أن يحفظَ بلادَ الشامِ وسائرَ بلادِ الإسلامِ من كيدِ الكائدينَ وعدوانِ الظالمين، إنَّهُ جلَّ وعلا سميعٌ قريبٌ مجيبٌ.

اللهمَّ اهدنا وسدِّدْنا.. اللهم اهدِنا لما اختُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنك، إنَّكَ تهدي مَنْ تشاءُ إلى صراطٍ مستقيم.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ للمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، والمُسْلِمِينَ والمُسْلِماتِ، وأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَالحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ على مِلَّةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وسلم، وَأَوْزِعْهُمْ أنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذي عاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ على عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ ـ إِلهَ الحَقِّ ـ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ يا أرحم الراحمين.

ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ العَلِيِّ العَظيم، وهو حَسْبُنا ونِعْمَ الوَكيل، وصلَّى اللهُ تبارك وتعالى على سَيِّدِنا محمَّدٍ النبيِّ الأمين، والرسولِ الكريم، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، وسلَّمَ تَسليماً كثيراً، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِين.

من طيبة الطيبة

الجمعة: ١٤ / جمادى الآخرة / ١٤٤٧هـ — محمد عبد الله رجو

الموافق: ٥ / كانون الأول / ٢٠٢٥م

** ** **